

شرح فضائل القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 6

محمد بن صالح العثيمين

والقول الثاني ان هذا متلقن من الرسول عليه الصلاة والسلام سماعا عرفتكم؟ وانه ليس بالتشهد لكن الرسول عليه الصلاة والسلام احيانا يقرأها الافعال واحيانا اقبل واحيانا هلم وما اشبه ذلك توسعة - [00:00:17](#)

على الامة وعلى كل تقدير فانه كما سمعتم على رأي الجمهور قد نسخت هذه الاحرف وانساها الله تعالى الخلق بعد ان جمع عثمان رضي الله عنها على رضي الله عنه على حرف - [00:00:35](#)

واحد وهذه من نعمة الله سبحانه وتعالى علينا لان هذه الحروف لو بقيت يتنازع الناس تنازع عظيما لا سيما في مثل اوقاتنا هذه المؤخرة. اي نعم واختلف في المار بالسبعة قال ابن عربي لم يأت في ذلك نص ولا اثر. وقال ابن حبان انه اختلف فيها على خمسة على خمسة وثلاثين - [00:00:51](#)

قول قال المنذري ان ان اكثرها غير مختار. وقال ابو جعفر محمد مساعد ان ان النحوي ان النحوي ابن سعدان النحوي هذا من مشكل الذي لا يجري معناه لان الحرف يأتي لمعان وعن الخليل ابن احمد سبع قراءات وهذا اضعف الوجوه. وهذا - [00:01:14](#) ضعف الوجوه فقد بين الطبري وغيره ان اختلاف القراءة انما هو حرف واحد من الاحرف السبعة. وقيل سبعة انواع كل نوع منها جزء من اجزاء القرآن فبعضها امر ونهي ووعد ووعيد. وقصص وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال. وفيه حديث ضعيف من طريق -

[00:01:34](#)

مسعود ورواه البيهقي بسند مرسل هذا هذا ضعيف هل مناسب للتوزيع هذا؟ توسعة يعني اذا قلنا سبعة احرف يعني على سبعة وجوه امر ونهي و واستفهام وما اشبه ذلك هذا ما فيه توسعة لان الامر يبقى امر والنهي يبقى نهيا وهكذا. اي نعم. ويخالف الحديث ايضا يا شيخ. يخالف الحديث - [00:01:54](#)

نعم. ورواه البيهقي بسند مرسل وهو قول فاسد وقيل سبع لغات لسبع قبائل من العرب متفرقة في القرآن. فبعضه بلغة تميم وبعضهم بلغته ازد وربيعه. وبعضه بلغة هوازن وبكر وكذلك سائر اللغات. ومعانيها واحدة والى - [00:02:23](#)

والى هذا ذهب ابو عبيدة وثعلب وثعلب وحكا ابن جرير عن ابي حاتم وبعضهم عن القاضي ابي بكر وقال الزهري وابن حبان انه المختار وصححه البيهقي في الشعب واستنكر ابن قتيبة واحتج بقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه - [00:02:43](#) اجيب بانه لا يلزم من هذه الاية ان يكون ارسل بلسان قريش فقط لكونهم قومه بل ارسل بل بلسان جميع العرب ولا يرد عليه كونه كونه بعث الى الناس كافة عربا وعجما لان القرآن انزل باللغة العربية وهو بلغة وهو بلغة - [00:03:03](#)

وهو بلغته الى طوائف العرب وهم يترجمونه لغير العرب بالسنتهم. وقال ابن وقال ابن الجزري تتبعت القراءات القراءات صحيحها وشاذها وضعيفها ومنكرها فاذا هي ترجع الى سبعة اوجه من الاختلاف لا تخرج عن ذلك واما في - [00:03:23](#)

بلا تغيير في المعنى والصورة نحو نحو البخل نحو البخل. نحو البخل ويحسب بوجهين او بتغيير في المعنى فقط نحن فتلقى ادم من ربه كلمات او الذكر او وادكر وادكر بعد امه وامه وامة - [00:03:43](#)

واما في الحروف بتغيير المعنى لا الصورة. كمل وقف. كم كانت مرة جمع فيها القرآن عيد ثلاث مرات ها ما هي؟ في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وليس بواجب والجائز اذا ترجح ترك مع اذا ترجح ترك بينه يترك - [00:04:03](#)

فكيف اذا كان فيه فتنة فانه يتعين يتعين طيب اذا قال قائل هل القراءات السبع هي الاحرف السبعة او لا نعم نعم بل هي بل هي حرف؟ من من الاحرف السبع. نعم - [00:04:36](#)

وقد قال كثير من اهل العلم ان هذا الحرف هو الذي كانت عليه العرضة الاخيرة التي عرض النبي صلى الله عليه وسلم فيها القرآن على جبريل وان ما سواه منسوخ - [00:05:02](#)

انما سواء منسوخ لانه كان في زمن احتاج الناس فيه الى التوسع تجلس فيه الى التوسع فلما توطت اللغة القرشية وصارت هي الغالبة صارت القراءة على حرف واحد سهلة فنسخ ما عاده - [00:05:19](#)

ولكن هذا احتمال والله اعلم طيب يقولون ان هؤلاء القراء السبعة اول ما طمعوا على رأس السنة الثلاث مئة جمعهم ابو بكر بن مجاهد لانهم اشتهروا في عصرهم بطول العمر - [00:05:37](#)

والتلقي من كبار المشائخ الهالكين وضبط القرآن فاشتهر هؤلاء القراء السبعة فجمعهم ابو بكر المجاهد رحمه الله وهو امام مشهور في في القراء جمع هؤلاء القراء السبعة من الحرمين والعراقيين والشام - [00:05:58](#)

الحرمين المدينة ومكة والعراقيين البصرة والكوفة والشام جمعها قراءة هؤلاء وصارت هي القراءات السبع وكان هناك قرا اخرون غيرهم وهم بقية القراءات العشر التي يجوز للانسان ان يقرأ فيها بالصلاة وهي حجة. قال شيخ الاسلام باتفاق العلماء - [00:06:27](#) قراءة العشر ولكن هؤلاء السبعة يختارهم هذا الامام ابن مجاهد رحمه الله فجمع القراءة عليه وغيره زاد القراء الثلاثة الآخرين فصار القراء عشرة واضح الان؟ وحينئذ يتبين جليا ان القراءات السبع ليست هي الاحرف السبعة قطعاً - [00:06:57](#)

لان هذي حدثت متى ها على رأس السنة ثلاث مئة يعني على رأس القرن الثالث فكيف تحمل على انها القراءة في السفر طيب اوردنا اشكالا فيما مضى وهي وان اية ان الايتين الاخيرتين من سورة براءة انما وجدت عند من؟ ابي خزيمة ها - [00:07:24](#)

وان من المؤمنين رجال صدقوا وجدت عند خزيمة ابن ثابت فكيف صح ان نجعلها من القرآن المتواتر وهي لم توجد الا عند رجلين رضي الله عنه تحرك من الصحاب وذهب اليهم لتفتش لما ذهب عند ابي خزيمة وجد العين وكذلك يعني ربما - [00:07:53](#)

اناس ما بحث عنهم نعم طيب هذا واحد هيبة مسجد احد الصحابة هذه الاية. نعم. طيب. وربما نسيت هذه الاية كما ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد ينسى بعض الايات كما قرأ ذات ذات يوم في في الصلاة فلما انصرف ذكره عن نفسها - [00:08:19](#)

ومر على رجل يقرأ في صلاة الليل فقال يرحم الله فلانا لقد اذكرني اية كنت انسيها طيب يتحرى الاوثق في الاوثق في في نقل القرآن. المتحرى الاوثق في نقل القرآن فتوجد هذا مكتوب عنده في الصحيفة. اجر غير مثلا ما كانه - [00:08:47](#)

في الصحيح انه اي نعم هذا وجه ثالث انها اوجت عند هذين الرجل المكتوبة وهذا لا ينافي ان تكون عند غيرهم عند غيرهما محفوظة في السرور وكأن زيدا يتحرى فلا يكتب الا ما كان مكتوبا - [00:09:07](#)

خوفا من النساء واضح لكن هذا الجواب يسهل عليه انه قال في في في الحديث انه جمعه من العشب واللي خاف والصدور الرجال فظهر هذا التنويع ان صدور الرجال مصدر لكتابة القرآن - [00:09:26](#)

فكيف نجيب عن هذا ها؟ قل مالك؟ لا كوننا نقول انه انه وجدت مكتوبة عند ابيه خزيمة عند خزيمة معناه ان زيد لا لا ينقل او لا يجمع الا ما كتب - [00:09:53](#)

فكيف نجيب عن قوله؟ انه جمعه من اللي خاف والعشب وصدور الرجال لا مهو بالاييتين كل القرآن. يعني الان اللي تقرر عندنا وهو ظاهر اختيار ابن حجر ان اذا كان لا يكتب او لا يجمع الا ما كان مكتوبا فقط. يعني ما يأخذ من الحفظ - [00:10:17](#)

رغم ان كثيرا من الصحابة حفظوا القرآن كله كالخلفاء الراشدين وزيد ابن ثابت وغيرهم. يعني جمع كثير. القراء السبعين الذي قتلوا في عهد الرسول كلهم يحفظون القرآن. هم. هذا هو ظهر الحديث لكن على القول بانه لا يجمع الا ما كان - [00:10:40](#)

كيف نخرج هذا اللفظ نعم كلها يعني يجدها ايضا في الصدر وفي الكتابة يعني على ان تكون الوادي بمعنى معه. بمعنى معه. يعني معناه انه احيانا نجدها في صدور الرجال وحيانا مكتوبة فقط. بمعنى انه احيانا - [00:11:00](#)

تكون مكتوبة فقط وحيانا مكتوبة محفوظة. اه يكون في هذا اجتماع الحفظ وش بعد؟ والكتابة. لا لا هذا هذا هو مشكل. اذا قلنا انه ينقل الرجال وهم غير متثبتين معناها لا نتكلم عن هذه الايات هذي انتبهنا من منها وعرفنا فيها ثلاث اجوبة لكن

الكلام - [00:11:24](#)

على ان نقولو وجدها مكتوبة اذا حملناها وجدها مكتوبة وان زيدا لا ينقل الا ما كان مكتوبا. طيب في شيء هذا فيه احتمال ايضا وان تكون الواو على عند التعذر يعني. ومن فذلك مكتوب حتى يكون اثبت النار - [00:11:54](#)

ايه الجمع بيننا هذا هذا اللي ذكرناه الاخ حمد طيب فيه ايضا ها وين اي نعم ايه هذا اللي قال الاخ طيب في بعض اشكال اخر وهو ان الصحف كانت عند حفصة - [00:12:16](#)

وهي امرأة وفرض يعني افلا يمكن ان يقع في ذلك شك بل كانت اولاً عند ابي بكر ثم عمر ثم حفصة. افلا يمكن ان يكون في هذا شك ان يكون هناك واما وكونها عند عند الخليفين - [00:12:41](#)

نعم. رضي الله عنها حفظ الصحابة بكفتهم واهتمامهم المسلمين بالقوات يمنع منعاً باتاً زيادة من الصلاة. نعم. لان الناس قد حفظوا

القرآن هي ليس عند حفصة فقط. الذي عنده فهو الذي جمع وهو معروف عند عند الصحابة. مكتوب فلا يقع في هذا - [00:13:10](#)

شك بقى عندنا مشكلة في هذه في هذا الفرع ماذا كان على الصحف التي كانت عند حفصة بعد ان ردها عثمان عليها - [00:13:37](#)